أخبار يوم الأربعاء ـ معارك دمشق تتوسع وعباس يطالب بحماية الفلسطينيين ـ7-11-2012م
الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية
التاريخ : 7 نوفمبر 2012 م
المشاهدات : 5273

استهدف الجيش الحر كلا من مبنى القصر الجمهوري ومبنى رئاسة مجلس الوزراء ومطار المزة العسكري بقذائف الهاون الثقيلة في المزة 86 في العاصمة دمشق، في حين خلف القصف الجوي والمدفعي على عموم سوريا مقتل 160 مدنياً معظمهم في دمشق وريفها وإدلب وحلب بينهم 8 نساء و21 طفلا.

أولاً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

مخلفات القصف:

خلف القصف الجوي والمدفعي على عموم سوريا مقتل 160 مدنياً معظمهم في دمشق وريفها وإدلب وحلب بينهم 8 نساء و21 طفلا، توزع العدد في دمشق وريفها : 79، وحلب : 31، وادلب : 26، ودرعا : 6، والرقة : 6، وحمص : 5، وحماة : 3، ودير الزور : 3، واللاذقية : 1، إضافة إلى عشرات الجرحى والدمار الحاصل في البنايات والمحلات التجارية والأحياء، حيث كان القصف العنيف مستهدفا للمنازل والشوارع والأحياء السكنية في المحافظات المذكورة وغيرها، بالدبابات والطائرات التي تلقي البراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والقذائف وغيرها، وأيضا الحواجز العسكرية التي تساعد بدورها الطيران الجوي في عدد من المناطق.

انفجارات ومجازر:

انفجرت سيارة مفخخة في حي برزة بالعاصمة دمشق، وارتكبت قوات النظام مجازر عديدة منها استهداف مشفى الفارابي في

حريتان في حلب بالطائرات أودى بحياة عدد من المدنيين وخلف عشرات الجرحى، ومنها مجزرة في بيت سحم التي خلفت 28قتيلا وعشرات الجرحى، فيما لا زال الأهالي في كفر بطنا وغيرها مستمرين في انتشال الجثث من تحت الأنقاض.

ثانياً: المقاومة الحرة:

مبنى القصر الجمهوري:

استهدف الجيش الحر كلا من مبنى القصر الجمهوري ومبنى رئاسة مجلس الوزراء ومطار المزة العسكري بقذائف الهاون الثقيلة في المزة 86 في العاصمة دمشق، وقالت كتيبة أسود الإسلام في بيان لها عن استهداف القصر الرئاسي: جاءت هذه العملية ردا على المجازر والقصف اليومي الذي تتعرض له مدننا الحبيبة، إلا أن مصادر ذكرت عدم إصابة الهدف بشكل صحيح.

مواجهات متوسعة:

ودارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وميليشيا القيادة العامة مدعومة بكتائب الأسد على مداخل الحجر الأسود وفي شارع الثلاثين، بالعاصمة دمشق، كما دارت اشتباكات عنيفة في حي القصور بحماه، في حين لا زالت المواجهات في البلاد محتدمة في حلب وإدلب وسائر المناطق السورية على تفاوت بينها.

إسقاط حواجز وطائرات:

قالت مصادر قيادية ميدانية في الجيش الحر في إدلب: إن كتائب الجيش الحر تمكنت من إسقاط عدد كبير من الحواجز النظامية المحاصرة في المحافظة، فيما يجري الإعداد حاليا لتوجيه ضربات أقسى للنظام في إدلب والمناطق المحررة، وأكدت الأنباء إسقاط طائرة حربية تابعة للجيش النظامي في حي الشيخ فارس بحلب من قبل الجيش الحر، في وقت تعرضت فيه أحياء حلب القديمة وبعض البلدات لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة والأسلحة الثقيلة، تزامنا مع تكثيف الطيران الحربي السوري غاراته في مناطق مختلفة من حلب لمنع الثوار من تحقيق تقدم إضافي بعد سيطرتهم على معظم أجزاء حاجز الليرمون.

ثالثاً: المعارضة السورية:

خطة توحيد المعارضة:

بينما عرضت خطة لتوحيد المعارضة السورية في محادثات الدوحة، طرحت عقبات عدة على طاولة التفاوض كادت تودي بحياة الخطة، رغم أنها (الخطة) تستهدف كسب تأييد قوى أجنبية تأمل في اسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، وكانت عدة دول غربية وعربية قد دعمت محادثات الدوحة التي تهدف إلى تشكيل تحالف مناهض للأسد يضم جماعات معارضة داخل سوريا وزعماء سياسيين في المنفى وفي الأساس الفصائل المختلفة في المجلس الوطني السوري.

ومن جانبه: اقترح المعارض رياض سيف: تشكيل مجلس للمعارضة يضم 60 مقعداً يخصص منها 24 مقعدا للمجلس الوطني بينما اعتقد الكثير أن هذا ليس بتمثيل جيد للمجلس.

هذا وتقضي المبادرة بأن يقوم مجلس المعارضة الجديد باختيار حكومة انتقالية والتنسيق بين الجماعات المسلحة لتمهيد الطريق لما بعد الأسد.

رابعاً: المواقف الدولية:

طلب نشر صواريخ:

قالت مسؤول كبير في وزارة الخارجية التركية إن الحكومة على وشك أن تطلب من حلف شمال الأطلسي نشر صواريخ باتريوت على حدودها مع سوريا لمنع انتشار العنف إلى أراضيها، فيما نسبت وسائل إعلام تركية إلى وزير الخارجية أحمد داود أوغلو قوله: إن حلف شمال الأطلسي يجهز لنشر صواريخ باتريوت في تركيا.

الجامعة العربية وتوحد المعارضة:

دعا الأمين العام للجامعة العربية إلى توحد المعارضة، وقال: من المهم توحيد رؤى المعارضة، خاصة أن الجميع يعلم أن النظام في سوريا لن يستمر لفترة طويلة وفي يوم من الأيام سيكون هناك وضع جديد في سوريا، فيما كان السفير أحمد بن حلي، نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، قد أجرى مشاورات واسعة على مدار اليوميين الماضيين مع القوى السياسية المجتمعة في الدوحة، لإيجاد مخرج للحل السياسي المتوقف بعد إصرار روسيا على موقفها، بأن إعلان جنيف هو المرجع النهائي للحل.

دعوة فلسطينية:

من جانب آخر دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأمم المتحدة وروسيا إلى العمل على حماية الفلسطينيين في سوريا، بعد توارد أنباء عن مخاوف من اعتداءات تطال اللاجئين الفلسطينيين في سورية.

خامساً: الوضع الإنساني:

حركة نزوح واسعة:

أفاد ناشطون المعارضة السورية عن حركة نزوح شهدتها أحياء التضامن والدحاديل والبيادرة وببيلا والحجر الأسود في دمشق، في حين استهدفت القوات النظامية بقصف مدفعي وجوي بلدات عدة في ريف دمشق.

مخيمات اللاجئين:

مع تزايد أعداد اللاجئين السوريين في الأردن وغيرها، وصل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، وأعرب عن فشل الجهود الرامية لوقف العنف حتى الآن، مضيفا: أقف والحدود السورية خلفي مباشرة وكل ليلة يفر 500 لاجيء من أبشع أشكال الاضطهاد وإراقة الدماء ليصلوا إلى بر الأمان.. وبصراحة فإن ما قمنا به حتى الآن لا يحقق نجاحا، وأضاف أيضاً: أود أن أرى الرئيس الأسد وهو يواجه عدالة دولية كاملة بسبب الجرائم المروعة التي ارتكبها في حق شعبه.

سادساً: آراء الصحف والمفكرين:

أسباب الأزمة بين حماس وسوريا.. وكيف بدأت

القدس العربي ـ سامي عبد القادر

في بداية الثورة السورية المباركة جلسنا في لقاء خاص مع الدكتور موسى أبو مرزوق بحضور أحد قادة التنسيقيات في مدينة المعضمية التي كانت تشتعل رفضا للجرائم التي يقوم بها النظام وفي ذلك اليوم سألنا الدكتور موسى أبو مرزوق عن موقف حركة حماس عن موقف الحركة من الثورة السورية فقال: باختصار نحن الفلسطينيين جئنا إلى سوريا قبل حزب البعث، والعلاقة بيننا وبين الشعب السوري هي قبل العلاقة مع النظام ولا نستطيع أن نكون ضد الشعب ولكننا نفضل أن يتم التفاهم بين النظام والشعب لأن الشعب له حقوق ومن حقه أن يحصل على الحرية والكرامة.

قبل ذلك بأيام سقط أسامة الغول أول شهيد فلسطيني في درعا حين قيامه بإسعاف الجرحى يوم 23/3/2011، وذلك في بداية الثورة وتنتمي عائلة الشهيد إلى حركة الجهاد الإسلامي وشقيقه من المقربين من زعيمها، وفي ذلك اليوم خرجت على الإعلام بثينة شعبان مستشارة الأسد واتهمت الفلسطينيين بالوقوف وراء أول تظاهرة في درعا، ويومها اتصل خالد مشعل بحليفه في دمشق عبد الله شلح وتم عقد اجتماع بينهما في مكتب خالد مشعل في فيلات غربية بالمزة وتم اتفاق على الاتصال بالجبهة الشعبية القيادة العامة وخصوصا طلال ناجي الذي كانت تحب الفصائل الحوار معه أكثر من احمد جبريل الذي يرى أكثر القادة الفلسطينيين انه لا يصلح للحوار لأن جلسات الحوار يقوم بتحويلها إلى قراءة مذكراته الشخصية.

لقد تم الاتفاق بين الجميع وذهب في اليوم التالي خالد مشعل وطلال ناجي إلى القصر الرئاسي ووصل فعلا خالد مشعل

هناك لكن الرئيس السوري رفض اللقاء مع خالد مشعل وكانت هذه أول صدمة تلقتها حركة حماس في سوريا.

ولكن بتاريخ 22/4/2011 حصلت أول أزمة حقيقية بين سوريا وحركة حماس أي أن التاريخ يرجع إلى شهر واحد تقريبا بعد انطلاق الثورة السورية والقصة بالضبط أن قوات الأمن السورية قتلت مجموعة من المتظاهرين السوريين في منطقة الحجر الأسود وشوهد عدد من الأفراد يضعون شعارات حركة حماس على صدورهم وعصبة القسام المعروفة على رؤوسهم، وبشكل عفوي خرجت مظاهرة في الحجر الأسود تطالب بالانتقام من الفلسطينيين لأنهم شاركوا بقتل متظاهرين وتدخل يومها والد الشهيد المعروف بالشيخ أبو بلال وقال إن كان ولدي قد قتلته حماس فإن دم ولدي أنا مسامح به من اجل فلسطين.

القصة في نفس اليوم تفاعلت عندما تم التقاط صور للشبان الذين ارتدوا شعارات حركة حماس وتبين أنهم ينتمون إلى منظمة احمد جبريل، في ذلك اليوم بالضبط أصاب الحركة حالة من الذعر وقررت تشكيل وفد خاص لزيارة طهران وشرح الموقف المتفاعل على الأرض لكن تطمينات منظمة أحمد جبريل أجلت الملف قليلا واعتذرت القيادة العامة عن هذا الموقف واعتبرت أن ما حدث مجرد حالة فردية ولم تكن مرتبة، وقال طلال ناجي إنه قد تكون وراء هذه الخطوة أجهزة أمنية وإنهم سيحققون في الموضوع.

وفيما بعد أرسلت حماس والجهاد وفدا مشتركا غادر قطاع غزة والتقى مع القيادة الإيرانية ولكن هذا اللقاء كان فاشلا بامتياز فقد كشفت فيما بعد عدة مصادر فلسطينية أن الدكتور محمود الزهار عاد غاضبا من طهران وقال في اجتماع ضم قيادات حماس في سوريا- لقد ذهبت لأتحدث بأمور سياسية ولكنني وجدت الإيرانيين لا يريدون الحديث بالسياسة فكل ما سمعته منهم أن فلسطين ستعود قريبا بتعاون سوري مع حزب الله ودعم إيراني.

هذا الموضوع أزعج حركة حماس التي وجدت في الموقف الإيراني خطرا كبيرا على مستقبلها لأن الإيرانيين كانت رسالتهم واضحة وهي أن القضية الفلسطينية مسؤول عنها فقط سوريا بنظامها الحالي وحزب الله وإيران وهذا يعني أن إيران لن تقبل بالتغيير في سوريا.

في هذه الظروف العصيبة وجدت حركة حماس نفسها مضطرة للمغادرة فطلبت من قيادتها في سوريا المغادرة إلى مصر وفي أثناء ترحيل القادة وقعت المفاجأة الثانية وهي اغتيال نائب المبحوح في قدسيا بدمشق والذي تم قتله على أيدي أربعة من الأمن السوري بعد سرقة أمواله في قدسيا بدمشق وبعد تعذيبه بشدة. لقد حاولت حركة حماس أن تفسر الموضوع ولكنها اضطرت للصمت خشية حدوث الأعظم، وبعد ذلك بأقل من شهر وقعت قصة اغتيال ثانية بنفس المنطقة وتم فيها قتل عضو للمكتب السياسي بحركة الجهاد الإسلامي والتي التزمت الصمت أيضا ولكنها اضطرت إلى إقفال مكاتب قياداتها ومغادرة معظمهم سوريا، كانت هذه الأحداث كلها تؤكد أن حركة حماس ستغادر سوريا لكننا في الثورة السورية نطمئن الفلسطينيين أننا لن نخونهم أو نخذلهم أبدا.

سابعاً: أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدي على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

محمد عبد الرحمن ـ اللاذقية ـ سلمى

كمال مزعل ـ دمشق ـ الحجر الأسود

مجهولة الهوية2 ـ ريف دمشق ـ كفربطنا

محمد البحش ـ ريف دمشق ـ كفربطنا

محمد مصطفى بكور ـ ادلب ـ جسر الشغور: الناجية

خليل الفهد ـ الرقة ـ عين عيسى

محمد الرفاعي ـ دمشق ـ الحجر الأسود

محمد يوسف عويجان ـ ريف دمشق ـ سبينة

عثمان شويكي ـ ريف دمشق ـ بيت سحم

محي الدين الزين ـ ريف دمشق ـ بيت سحم

حيان سرجاوي ـ ادلب ـ معرة النعمان

عمر محمد عبد العزيز لطوف ـ ادلب ـ محمبل

مجهول الهوية ـ ريف دمشق ـ المعضمية

فادية عبود ـ ادلب ـ سراقب

نور الدين تركي الحريري ـ درعا ـ الصورة

فاطمة نضال المصري ـ درعا ـ طريق السد

رزان يوسف ـ ادلب ـ جسر الشغور: الناجية

يوسف حاج يوسف عفش ـ حلب ـ عندان

عبد الرحمن خواجه ـ ريف دمشق ـ عربين

يحيى كشكة ـ ريف دمشق ـ عريبن

زاهر مسالكي ـ دمشق ـ القدم

محمد علي فاطمة ـ دمشق ـ كفرسوسة

كمال عبد الله الجاجه ـ ريف دمشق ـ يعفور

عدي زاهر عبد الباري ـ دمشق ـ القابون

عماد غسان جابرة ـ دمشق ـ القابون

أبو إبراهيم "الشرطي" ـ ادلب ـ جبل الزاوية

عبد الله الأطرش ـ ادلب ـ سراقب

أحمد ياسين خوندي ـ ريف دمشق ـ بيت سحم

منذر الزين ـ ريف دمشق ـ بيت سحم

محمود هربج ـ ريف دمشق ـ بيت سحم

محمد جمال الرواس ـ ريف دمشق ـ بيت سحم

راضي واكية ـ حمص ـ تلبيسة

مؤيد زهير طه ـ دمشق ـ مخيم اليرموك

محمد مصطفى التقي ـ دمشق ـ كفرسوسة

علي القرصة ـ ريف دمشق ـ عربين

خليل أحمد شاكر ـ ريف دمشق ـ حرستا

مريم عبد القادر الزوبن ـ حلب ـ السفيرة

عيد القادر الزوبن ـ حلب ـ السفيرة

مريم الزوبن ـ حلب ـ السفيرة

مؤيد حسان فخري ـ حماه ـ

محمد احمد الحرامي ـ حماه ـ خطاب

سمير إبراهيم فروقة ـ القنيطرة ـ بئرعجم

عمر رجب بوري ـ القنيطرة ـ بئرعجم

عبد الرحمن علي الشبلاق ـ درعا ـ خربة غزالة

خالد بطش ـ حلب ـ الأنصاري الشرقي

خالد إبراهيم آغا ـ حلب ـ القاطرجي

ماجد عبد الرحمن خرفان العليش ـ حماه ـ حي الصابونية

محمد عبد القادر الحوراني ـ دمشق ـ جوبر

محمد أسامة التركماني ـ دمشق ـ جوبر

زكريا سالم إبراهيم ـ حلب ـ القاطرجي

عبد الرزاق سليمان ـ حلب ـ الباب

عبد الكريم إبراهيم البيراوي ـ حلب ـ الباب

مصطفى محمد جمال ـ حلب ـ الباب

محمود البكري ـ درعا ـ نمر

أحمد البزيعي ـ حلب ـ الباب

عبد المعطي الحمشو ـ حلب ـ الباب

محمد المصري ـ ريف دمشق ـ حمورية

زوجة محمود العارف ـ حلب ـ اخترين

عبد المجيد محمد سلامة ـ ريف دمشق ـ سقبا

يوسف الشقرة ـ ريف دمشق ـ المليحة

رعد عنطوز ـ حمص ـ كفرعايا

ابن محمود العارف 1 ـ حلب ـ اخترين

عامر محمد دعيمش ـ حمص ـ الحولة

ابن محمود العارف 2 ـ حلب ـ اخترين

ابن محمود العارف 3 ـ حلب ـ اخترين

نغم محمود العارف ـ حلب ـ اخترين

محمد عبدو رضوان ـ حمص ـ البويضة الشرقية

محمد خالد هوى ـ حلب ـ حريتان

لانا ترجمان ـ حلب ـ حريتان

محمود محيسن الذياب ـ دير الزور ـ

عبود محمود الكوان ـ دير الزور ـ البوليل

محمد الجابر ـ دمشق ـ

عامر خيري الوهيبي ـ دير الزور ـ الميادين

مازن البشير ـ حمص ـ الحولة

فاطمة السبسبي ـ حمص ـ الحولة

مرام عبيد ـ ادلب ـ معردبسة

إسماعيل إبراهيم الإسماعيل ـ ادلب ـ خان السبل

رابعة أحمد سعيد باكير ـ ادلب ـ خان السبل

ريم إسماعيل إسماعيل ـ ادلب ـ خان السبل

مريم عبد السلام العقدة ـ ادلب ـ خان السبل

إبراهيم تيسير إسماعيل ـ ادلب ـ خان السبل

محمد تيسير الإسماعيل ـ ادلب ـ خان السبل

محجن حاج سليم ـ ادلب ـ كفرتخاريم

رمضان مصطفى العيسى ـ ادلب ـ معردبسة

مصطفى ديبو البم ـ ادلب ـ معرة النعمان

10مجهول الهوية ـ حلب ـ الحيدرية

أحمد غزال مصاص ـ حلب ـ حي الميسر

نجيب صابرين ـ حلب ـ

مجهولة الهوية ـ حلب ـ اخترين

فاطمة حسني ـ حلب ـ أخترين

محمد الدورة ـ دمشق ـ القدم

محمد العساف ـ دمشق ـ الحجر الأسود

خالد دريب ـ دمشق ـ الحجر الأسود

منير هزيم ـ دمشق ـ الحجر الأسود

عبد الله حسين المحمد ـ دمشق ـ الحجر الأسود

محمد يوسف عويجان ـ دمشق ـ الحجر الأسود

مجهول الهوية ـ دمشق ـ الحجر الأسود

مجهول الهوية ـ دمشق ـ الحجر الأسود

محمد الشامي ـ دمشق ـ

محمد حسين المليح ـ ريف دمشق – دوما

المصادر:

رويترز

الجزيرة

العربية

بي بي سي

القدس العربي

الشرق الأوسط

المركز الإعلامي السوري

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

سي إن إن

المصادر: